الرخصة . وقد علمنا الآن بزيد المسرَّة ان الباب العالي اناله الرخصة المطاوبة فاخذ يواصل اكتشافاته المهمَّة وقد عثر على عدَّة آثار من جملتها شفرة طولها نحو نصف متر عليها كتابات قديمة وقبضتها حسنة النقش

أسئلة وأجوبة

كتب عن البرامكة

س كتب الينا احد المستشرقين في ليون : هل يعرف اصحاب المشرق الفضلاء كتباً عن احوال البرامكة واعمالهم غير ما ورد في الكتب المنشورة بالطبع كالاتليدي او ما جاء استطراداً في كثير من تآليف المؤرخين؟

ج انَّ ما جاء من اخبار البرامكة في كتب الادباء والمؤرخين لا يكاد يضبطُ حصر ومنها منشور بالطبع كالعقد الفريد لابن عبد ربهِ والاغاني ومروج الذهب ومنها ما لم يُطبع الى اليوم كتذكرة ابن حمدون وتواريخ كثيرة خطيَّة . اما التآليف المنفردة في هذا المعنى فقليلة منها اعلام الناس للاتليدي وهو مشهور ومنها كتاب احسن المسالك لاخبار البرامك ليوسف بن محمَّد الملوي المصون في خزانة كتب باريس (عدد ٢١٠٧) وقد نقلنا قسماً منهُ . ولم نجد في فهارس كتب اوربَّة الخطيَّة مصنفاً آخر في هذه المادَّة . وقد ذكر ابو الفرج بن نديم الورَّاق في الفهرست (ص ١٣٤) كتاباً جليلاً في هذا الموضوع اسمهُ كتاب اخبار البرامكة من ابتداء امرهم الى انتهائهِ مشروحاً في نحو خمسمائة ورقة للمرزباني (المتوفَّى سنة ٣٦٨ هـ) . وورد في كشف الظنون لحاج خليفة تاريخ لابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (المتوفَّى سنة ٥٩٧ هـ) اسمهُ : اخبار البرامكة . ولا نعلم ان بقي لهذه التآليف اثرٌ في بعض مكاتب الخواصّ ل . ش

كرلوس الكبير وهارون الرشيد

س وسأل ايضاً المكاتب السابق ذكرهُ : هل جاء في تآليف العرب ذكر ما كان بين الرشيد وكرلوس الكبير (شرلمانيو) ملك الفرنج من العلاقات الوديَّة

ج قد ورد في التواريخ الغربيّة ان كرلوس الكبير ملك فرنسة ارسل على الاقلّ ثلاث مرّات وفودًا الى هرون الرشيد في السنين ٨٠٣,٧٩٩,٧٩٧ وانّ الخليفة من جهته اوفد الى كرلوس ثلاثة وفود. الاوّل قبل السنة ٨٠٠ والثاني سنة ٨٠٢ اذ ارسل الرشيد لملك الفرنج فيلًا. اما الوفد الثالث فكان في سنة ٨٠٧ قدم على كرلوس رجلٌ اسمهُ عبد الله واهدى اليهِ باسم الخليفة ساعةً عجيبة الاتقان. هذا وانّ الكتبة الشرقيين الذين نُشرت الى اليوم اعمالهم لم يذكروا البتّة شيئًا من هذه العلاقات الوداديّة. حتّى انّهم لم يُوردوا اسم كرلوس اللّهمّ الّا المسعودي في مروج الذهب (٣ : ٧١) قال: «ثم ولي بعده (بعد بيبين) ابنهُ قارله وكانت ولايتهُ ستًّا وعشرين سنة وكان في ايّام الحكم صاحب الاندلس». ولا يخفى انّ هذه المخابرات بين ملوك الفرنج والخلفاء العبّاسيين سبقت عهد الرشيد وكارلوس ولكن فات المؤرخين الاقدمين ان ينبئونا عنها وانّما ورد ذكرها في كتب اخذتها اليوم يدُ الضياع كتاريخ اخبار الزمان للمسعودي المدقّق المصيب ه. ل

الفخري

س سألنا حضرة الاب انستاس الكرملي ان نفيدهُ شيئًا عن الكاتب المعروف بالفخري

ج ليس الفخري كما ظنّ حضرتهُ كاتبًا وانّما هو اسم تاريخ وضعهُ تاج الدين محمّد ابن عليّ المشهور بابن الطقطقى الرازي. (راجع ترجمتهُ في شروح مجاني الادب ص ١٢) وقد وسم كتابهُ بالفخري لما لقيهُ عند امير الموصل فخر الدين عيسى بن ابرهيم من الحفاوة والاكرام فصنّف لهُ هذا التاريخ الجزيل الفوائد البديع الانشاء.

سؤال لصاحب الهلال

قرأنا في العدد الثالث عشر من الهلال (٥١٠) تحت عنوان «اقدم كتابة في العالم» انّ اقدم الآثار الكتابية هي كتابة بالقلم الاشوري وجدت في بلاد بين النهرين وكتبت في القرن السبعين قبل الميلاد (كذا). فنطلب من صاحب الهلال ان يفيدنا شيئًا من امر هذه الكتابة ومكتشفها ومحلّها وفحواها فنكون لهُ من الشاكرين. فانّنا نقرّ مع علمنا القاصر لا نعرف كتابة تتجاوز القرن السابع والثلاثين قبل الميلاد وجدها الدكتور بيترس الاميركي في شمالي جنوبي بغداد ونشرها في العام الماضي ل. ش

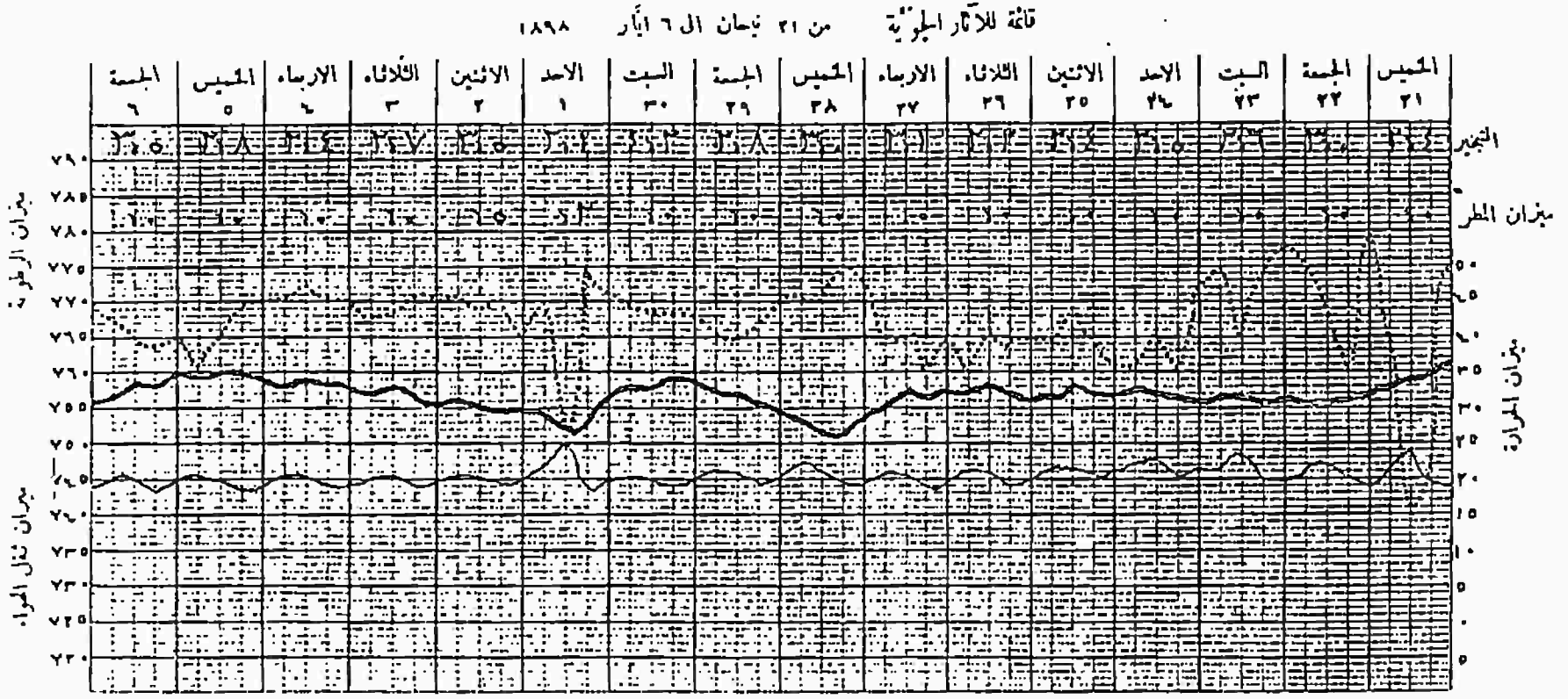

انّ الخطّ الضخم (——) يدلُّ على ميزان ثقل الهواء المعروف بالباروميتر – والخط الرفيع المتابع (——) على ميزان الحرارة (ترمومتر) – امّا الخطّ المنقّط (.....) فهو دليل على ميزان الرطوبة (هغرومتر) – والاعداد الدالّة على درجات ثقل الهواء تدلُّ ايضاً اذا حُذف منها عدد المئات على درجات الرطوبة وقد عُيّن التبخير وميزان المطر في ٢٤ ساعةً بالملمترات وعُشر الملمترات